

حصاد تدبر الجزء الثاني | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

مع القرآن نحياه بالخير والسرور في حفظه وايوم جعلناه نورا حصاد التدبر سورة البقرة من الاية مئة واثنان واربعون وحتى الاية مئتان واثنان وخمسون. الجزء الثاني وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال الحسن البصري ضاع هذا الدين بين الغالي فيه والجافي عنه. الغالي صاحب افراط - 00:00:00

والجافي صاحب تفريط وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول حياتك مليئة بالاختبارات الالهية ونجاحك فيها لن يكون الا باتباع تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

ان الله بالناس لرؤوف رحيم بالناس جميعا بالمؤمن والكافر والبر والفاجر هذا في الدنيا اما في الآخرة فالرحمة لا تكون الا للمؤمن. وكان بالمؤمنين رحيمًا. تحتهم يوم يلقونه سلام - 00:01:30

ما ضاع عند الناس لا يضيع عند الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم وعبر عن الصلاة بالايمن فمن ترك الصلاة فماذا تبقى لديه من ايمان؟ قد يحقق الله بعض امانيك قبل ان - 00:01:52

ادعوه بها وهذا من كمال لطفه وعظيم رحمته وبره. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنوليك انك قبله ترضاها. قد نرى تقلب وجهك في السماء اذا ضاقت بك الارض فاطلق بصرك نحو السماء - 00:02:15

وعلق قلبك بمن لا يقلقه النداء ولا تنفذ خزائنه من العطاء ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات لابد للانسان في هذه الحياة من وجهة يسير نحوها ويبذل وسعه وطاقته لتحقيقها - 00:02:40

فحدد وجهة توصلك الى الجنة وحذاري مما يسوق الى النار فاستبقوا الخيرات الدنيا مضمار سباق فبادر بالتكبيره الاولى والصف المقدم في كل عمل صالح. فالسابق اليوم الى الخيرات هو السابق غدا على ابواب الجنات - 00:03:02

اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا استدعاء للمساءلة والمحاسبة كفيل بان يجعل كل واحد منا يراجع نفسه مع كل عمل استعدادا جميعا لذلك اليوم فلا تخشوهم واخشوني. علاج الخوف من الناس - 00:03:30

في احياء الخوف من الله ومن خاف الله حقا لم يخف من الخلق اعظم النعم واتمها نعمة الهداية ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون هل تشعر بالاهمال؟ وانه لا يوجد من يهتم بك - 00:03:50

ما رأيك لو اهتم بك رب العالمين وذكرك في الملأ الاعلى في اعلى عليين فاذكروني اشكركم فاذكروني اذكركم. ابشر اسمك الان يتردد في الملأ الاعلى فاذكروني اذكركم في الحديث القدسي - 00:04:12

قال الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا. وان ذكرتني في ملأ ذكرتني في ملأ خير منهم واكبر فاذكروني اذكركم قال ثابت البناني اني اعلم متى يذكرني ربي عز وجل. ففزعوا من ذلك وقالوا كيف تعلم ذلك؟ قال اذا - 00:04:36

ذكرني فاذكروني اذكركم فاذكروني اذكركم اذكركه على وجه الارض ليذكرك فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض ذكرك له محدود وذكر الله لك غير محدود فاذكروني اذكركم ما الهم الذي سيصيبك وهو يذكرك؟ ما المكروه الذي سيلحقك وهو يذكرك - 00:05:03

ما الخوف الذي يقلقك وهو يذكرك كثرة ذكر الله من اهم علامات الشكر. فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ان الله مع الصابرين لكل من اثقلته الهموم واحاطت به الغموم - 00:05:37

كيف تستوحش والله تعالى معك ان صبرت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله. هم لله يفعل بهم ما شاء فهم ملك لربهم. والمالك لا يضيع ما ملك من الخطأ ان يقال عند المصيبة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:59

وانما يسترجع العبد لقول الله الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون. لا يطفى نار الاحزان في قلبك مثل اليقين بثواب الله عند الرجوع اليه. فهو الذي يجازي عباده بمثاقيل الذر. وان تك حسنة يضاعفها - [00:06:25](#)

من اسباب تنزل اللعنات كتمان الحق خاصة من العلماء ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات ثم قال اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم. تأمل وبينوا - [00:06:56](#)

لان بعض من يتوب يتهيب او يخجل من اعلان توبته والذين امنوا اشد حبا لله هذه مسابقة الحب الحقيقي التي لا يتقدم لها الا المؤمنون والذين امنوا اشد حبا لله - [00:07:22](#)

ابشروا يا احباب ففي الحديث اقسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق من غير قسم والله لا يلقي الله حبيبه في النار والذين امنوا اشد حبا لله من طرق الوصول لمحبة الله ان تحافظ على هذا الدعاء - [00:07:44](#)

اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك والذين امنوا اشد حبا لله قال الامام القرطبي احبهم الله تعالى اولاً ثم احبوه ومن شهد له محبوبه بالمحبة كانت محبته اتم - [00:08:09](#)

والذين امنوا اشد حبا لله. كيف وصلوا الى هذه المحبة؟ ارشدك الله الى سكة من السكك فقال ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ولا تتبعوا خطوات الشيطان الخطوة - [00:08:34](#)

هي اقصر مسافة لكن فيها الهلاك فمشوار الالف ميل بعيدا عن طريق الحق يبدأ بخطوة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. لاحظ خطوات الخطوة ستتبعها خطوات. لان الشيطان لحوح ذو اصرار. فالحذر الحذر من الاستصغار - [00:08:57](#)

ثم الاستمرار واشكروا لله. قال ابن القيم الشكر مبني على خمس قواعد خضوع الشاكر للمشكور وحب له واعترافه بنعمته وثنائه عليه بها. والا يستعملها فيما يكره غفور رحيم قيل سبب تقديم المغفرة على الرحمة - [00:09:23](#)

ان المغفرة سلامة والرحمة غنيمة والسلامة مطلوبة قبل الغنيمة فما اصبرهم على النار قال قتادة والله ما لهم عليها من صبر ولكن ما اجرأهم على العمل الذي يقربهم الى النار - [00:09:53](#)

واتى المال على حبه ذوي القربى كثير من الناس يغفل عن هذه الصدقة على الاقارب مع ان ثوابها مضاعف. في الحديث صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقة وصلة كتب عليكم الصيام ثم قال في اخر الاية لعلمكم تتقون. ان لم يزد صيامك في تقواك - [00:10:14](#)

ما هو الا انهاك لقواك اياما معدودات قالها الله سبحانه في سياق تسلية المؤمنين وتخفيف معاناة الصوم عليهم هونها تهون اياما معدودات الشهر قصير لا يحتمل التقصير وقدمه عبور لا يقبل الفتور. فالسباق السباق قولاً وفعلًا حذروا النفس حسرة المسبوق - [00:10:43](#)

ولتكبروا الله. الله اكبر من كل الامنا واوجاعنا ومخاوفنا وجراحنا ولذا نكررها كل يوم عشرات المرات في صلواتنا ولتكبروا الله على ما هداكم قال ابن عباس حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان يكبروا حتى يفرغوا من عيدهم - [00:11:16](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب. الله قريب فالبعد اذا منك ايها العبد البعيد اجيب دعوة الداعي اذا دعان لم يستثنى دعوة واحدة من الاجابة فمهما كبرت الامك وامالك وعظمت طموحاتك - [00:11:47](#)

فالله هو المجيب فاني قريب. كلمتان تشكلمان اعظم صمام امان من كل المخاوف والالاخطار فاني قريب. لك الحمد على قربك ومني الخجل على ابتعادي عنك واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:12:15](#)

والسؤال هل انت من عباده حقا واذا سألك عبادي عني فاني قريب ما اقرب الرب وابتعد العبد اذا غفل عن الدعاء. السكة المختصرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب معجبينك على الارض وستكون اقرب ما تكون الى السماء - [00:12:42](#)

فاني قريب اجيب جاءت بين آيات الصيام اشارة الى ان للدعاء مزية خاصة في شهر رمضان اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي استجابة الرب بحسب استجابة العبد اي شرف هذا واي فضل - [00:13:11](#)

هن لباس لكم وانتم لباس لهن انتما لباس لبعضكما فحين تطعن في زوجتك فانما تكشف سترك وتفضح نفسك تلك حدود الله فلا تقربوها الهروب من مقدمات الذنب من اهم اسباب النجاة - [00:13:34](#)

تلك حدود الله فلا تقربوها قال ابن عمر اني لاحب ان ادع بيني وبين الحرام سترة من الحلال لا احرقها وقال ميمون بن مهران لا يسلم للرجل الحلال حتى يجعل بينه وبين الحرم حاجزا من الحلال - [00:13:57](#)

وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. قال البراء نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم. ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار - [00:14:19](#)

فدخل من قبل بابه فكأنما غير بذلك. فنزلت وليس البر في الامر باتيان البيوت من ابوابها اشعار بان كل ما يفعل باسم الدين وليس عليه دليل او شاهد فهو بدعة. وكل - [00:14:39](#)

بدعة ضلالة والفتنة اشد من القتل. ليس المقصود بالفتنة هنا النسيئة واثارة الضغائن والنزاعات بل المقصود بها هنا الكفر فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله عند استيفاء الحقوق - [00:14:57](#)

تكون النفوس مشحونة. لذا امر الله بالتقوى ليحميها من الظلم. ويعصمها من الزلل وحي ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. المقصود بالتهلكة في هذه الآية عكس ما يتبادر الازهان الكثيرين وترك الجهاد في سبيل الله وعدم الانفاق - [00:15:20](#)

واتموا الحج والعمرة لله. لله وحده. فلا حدث للناس بمعرفة حالكم مع الله وتفصيل حجكم وما تفعلوا من خير يعلمه الله علم الله بطاعتكم من اعظم ما يهونها عليكم ويجعلها - [00:15:43](#)

اخف على البدن والذ على القلب وتزودوا فان خير الزاد التقوى تتزود لسفر الدنيا وتأخذ فيه معكم ما يكفيك ويفيض ثم تنسى التزود لآخرتك مع انها الرحلة الاله ودار الخلود والابد. كلما تزودت لسفر دنياوي تذكر انك في انتظار سفر امن - [00:16:03](#)

هم بل وعليه مدار نجاتك من العذاب الاخروي وفوزك الابد وتزودوا فان خير زاد التقوى فاذا رأيت الناس قد افتخروا بالعقار والدولار فافتخر بين يدي ربك بتقواك. حين اجتراً على محارمه الفجار - [00:16:30](#)

واطعته حين عصوه، وحفظت ما ضيعه. وتزودوا المقصود في الآية تزود الحجاج بالماء لكن الله ذكر معه الزاد الاله فان خير الزاد التقوى لان دنيا المؤمن لا تلهيه وانما تذكره بالآخرة وتزكيه - [00:16:52](#)

تذكر الضلال الذي كنت عليه قبل هدايتك والجهل الذي سبق علمك كفيل بان يكسر حاجز الغرور في نفسك. ويمنعها من الزيغ واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين - [00:17:16](#)

كل العبادات تختم بالاستغفار. ومنها الحج لان الانسان جبل على النقص والتقصير فيرقع ذلك بالاستغفار فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله تنقضي الشوائب وترحل مواسم الخير. ويبقى ذكر الله الشعيرة الخالدة التي لا تنقطع لشرف الذكر - [00:17:37](#)

ومكانتهم واستغفروا الله ان الله غفور رحيم تشيل الحسن البصري ما علامة حب الله؟ قال ان يذنب العبد فيلهمه الاستغفار في صحيح البخاري ومسلم كان اكثر دعوة يدعو بها صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:18:02](#)

وقنا عذاب النار ختم الله آيات الحج بقوله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشون. حشركم في الحج بخياركم لكنه يحشركم غدا رغما عن انوفكم فحشر اليوم الاختياري عليه ان يذكركم بيوم الحشر الاكبر - [00:18:29](#)

اجباري اياما معدودات مهما شقت عليك الطاعة فما تلبث مشقتها ان تنقضي ويبقى ثوابها واجرها الى ان يبهرك يوم الجزاء ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ان ليست طلاقة اللسان دائما محمودة. احيانا تخفي وراءها سوء السريرة وخبت الباطن - [00:18:51](#)

ومن الناس من يعجبك قوله العبرة دائما بالافعال ما بالاقوال واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم قال ابن مسعود ان من اكبر الذنب عند الله ان يقال للعبد اتق الله - [00:19:19](#)

فيقول عليك بنفسك خليك في حالك ادخلوا في السلم كافة ادخلوا في الاسلام بكل نواحيه ولا تأخذوا من الدين ما يروق لكم فحسب. ولا تتخيروا على ربكم ادخلوا في السلم كافة - [00:19:39](#)

الاسلام بجميع تكاليفه. بحيث لا تتركوا تكليفا واحدا يشد منكم. ادخلوا في السلم كاف باخذوا الاسلام كاملا ولا تقسموه ولا تتركوا حكما من احكام الدين دون ان تعملوا به - [00:20:01](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء الالوجاع طريق الجنة حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - [00:20:21](#)

حين تثور اسئلة استراء الفرج في داخلك فاعلم ان الفرج قريب وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم قال ابن القيم فان العبد اذا علم ان المكروه قد يأتي بالمحسوب - [00:20:45](#)

والمحسوب قد يأتي بالمكروه لم يأمن ان توافيه المضرة من جانب المسرة. ولم ييأس ان تأتيه المسرة من جانب المضرة. لعدم علمه بالعوام فان الله يعلم منها ما لا يعلمه العبد. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. قد لا يرجح - [00:21:02](#)

ميزان حسناتك ولا يستقيم دينك الا بعد معاناة البأساء والضراء وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضاء ولرب امر محزن لك في عواقبه رضاه - [00:21:27](#)

كل اقدار الله خير سواء طابت بها روحك او ضاقت. والله يعلم وانتم لا تعلمون. مصيبة تقبل بها على الله خير من نعمة تلهيك عنه.

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:21:50](#)

وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله يمتحن الله ايمانك بان يأمرك بهجر ما تحب كما امتحن احب خلقه اليه بالهجرة من ديارهم التي يحبوه - [00:22:11](#)

والله يعلم المفسد من المصلح. مهما اخفيت من نواياك فالله يعلم خفاياك ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم مهما تعددت

دواعي الاعجاب بين الناس؟ فلا شيء يعدل الاعجاب بالايمان - [00:22:34](#)

ان الله يحب التوابين. وليست التوبة الا بعد الذنب فالذنب اذا ليس نهاية المطاف ولا خاتمة القصة اكتب النهاية السعيدة ان الله يحب التوابين ندمك على الذنب يوجع قلبك. لذا عوضك الله عن المك بهذا الحب. ليخفف عنك - [00:22:56](#)

وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم قوامه الرجل قد تتحول الى تسلط وتحكم الا اذا تذكر الزوج عزة الله وقدرته وهذا سر ختم

الاية بصفة العزة فان اراد فصلا انت راض منهما وتشاور - [00:23:22](#)

ليس الفصل هنا الطلاق بل الفصل هو فطام الصبي عن الرضاعة. فطام الطفل يرجع فيه القرار بين الزوجين فان اراد فصلا عن

تراض منهما وتشاور فكيف بغيرها من القضايا ولا تنسوا الفضل بينكم - [00:23:45](#)

لا تجعل لحظة غضب واحدة تهدم مئات الساعات الجميلة ولا تنسوا الفضل بينكم. قال الامام الشوكاني وهو ارشاد للازواج الى ترك تقصي الحقوق على بعضهم والمسامحة فيما بينهم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. لعل من اسباب تخصيص الوصية بالصلاة

الوسطى - [00:24:07](#)

انه ليس لها نافلة تشبو نقصها. صلاة العصر لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده لابد قبل اللقاءات الفاصلة من التمايز والتصفية في

الوقت الذي احتاج طلوط الى قومه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده - [00:24:34](#)

فبعض كلمات الاصدقاء اشد فكا من سلاح الاعداء قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. جميل ان

تحسن الظن بالله، لكن الارواح ان تفعل ذلك - [00:24:57](#)

حين يفقد الجميع الامل ربنا افرغ علينا صبرا تخيل شالا من الصبر ينهمر عليك ليطفئ لهيب الامك ويتسلل لتجاويف اوجاعك انظر

ماذا يفعل الدعاء قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:25:17](#)

فكانت النتيجة فهزموهم باذن الله. مع القرآن ياه بالخير والسرور في حفظه النجاح وايوم شفاء للصدور العصور - [00:25:45](#)